انا اكرمهم على الله ولا فخر وفي الصحيحين
انا سيد الناس يوم القيامة واشار الناظم رحمه
الله تعالى الى ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا
من تقدمه عليهم وصلاته بهم في المسجد الاقصى
وقوله وتاج الاصفيا التاج الزينة التي توضع على
الراس وهي اشرف انواع الحلى لشرف محلها وهي
اشرف انواع الحلى لشرف محلها وهو الراس على بقية
الاعضا فلذلك شبه صلى الله عليه وسلم به والاصفيا
جمع صفي ماخوذ من الصفوة وهي الخلوص من شوائب
الكدرات والمراد بهم الصافون عن الكدورات النفسيه
الموصوفون بالحالات القدسيه والمقامات الانسيه
وقوله بلا اختلال اي بلا نقص بل هو تاج كامل والمعنى
ان النبي صلى الله عليه وسلم مقدم على الانبيا علما وعملا
ورئيس الاولياء زهدا وكرما ولعله انما اختار الاصفيا
على الاولياء ليعم العلما والشهدا وسائر المتقيا

وباق شرعه في كل وقت ... الى يوم القيامة وانتحال

يعني ان شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم باقية الى
يوم القيامة وان تحال الناس من العاجلة الى الاجلة
اذ هي ناسخة لجميع ما تقدمها من الشرايع وهي
باقية لم تنسخ لان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم
الانبيا والمرسلين ونسخ الشرايع انما يكون

باب الرسال

بارسال الرسول او نبي بعده لينسخ شرعه او يشرع
ذلك النبي اذ لا نسخ الا بوحي الى نبي وقوله في كل
وقت رد لما ينسب الى الجهمية من انها شريعة
صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام كما ورد في الصحيحين وغيرهما
ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يضع الجزية ومعناه
كما قال المحققون انه يبطل تقرير الكفار بالجزية فلا
يقبل منهم الا الاسلام او السيف قلنا في الجواب
عن هذا انه من جملة شريعتنا لان النبي صلى
الله عليه وسلم بين ان تقريرهم بالجزية ينتهي
الى نزول عيسى عليه السلام وان الحكم في
شريعتنا بعد نزوله عدم التقرير بالجزية
فعمله في ذلك وغيره بشريعتنا لا بغيرها كما نص
على ذلك الخطابي في معالم السنن والنووي
في شرح مسلم وورد فيه احاديث ثابتة
من غير نزاع وانعقد عليه الاجماع فالحق ان عيسى
عليه السلام عند نزوله تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم
لان شريعته قد نسخت بشريعته فلا يكون
له بعد نزوله وحي بنصب حكم شرعي بل يكون
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ملته كما رواه
احمد والطبراني والبزار من حديث سمرة رضي الله عنه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)